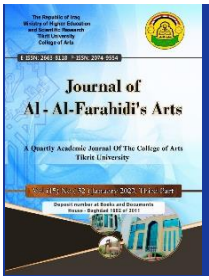

Proceedings of (8th) Scientific Conference | وقائع المؤتمر العلمي الثامن

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

جامعة تكريت

التغطية الصحفية لقضايا العنف ضد المرأة العراقية في موقع شبكة رووداو نت - دراسة تحليلية

[*] أ. د. حبيب خلف ملح

[1] أ. م. د. إبراهيم صابر عبد العزيز

[*], [1] قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة تكريت

صلاح الدين، العراق

Journalist Coverage Of Issues Of Violence Against Iraqi Women on The Rudaw Net Website - An Analytical Study

[*] Prof. Dr. Habib Khalaf Milah

[1] Asst. Prof. Dr. Ibrahim Sabir Abdul-Aziz

[*], [1] Department of Media, College of Arts, Tikrit University

Salahuddin, Iraq

SUBMISSION التقديم	REVISED المراجعة	ACCEPTED القبول	PUBLISHED النشر
15/08/2023	17/09/2023	22/10/2023	26/011/2023

P-ISSN: 2074-9554 | **E-ISSN:** 8118-2663 https://doi.org/10.51990/jaa.conf.8th.2.21 (8th) Conference | **No** (01) **November** (2023) **P** (282-296)

الملخص

سعت الدراسة الى معرفة مدى تركيز موقع رووداو نت على قضايا العنف ضد المرأة العراقية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على طريقة تحليل المضمون للمدة من ١ /٢٠٢٣/٤ ولغاية ٣١/٨/ ٢٠٢٣، في صفحة العراق من الموقع، وأجري حصر شامل على التغطية الخبرية، وظهر ان الصفحة نشرت (٩٤٥) خبراً وتقريراً، وعده الباحثان مجتمع الدراسة بينما كانت عينة الدراسة مؤلفة من (١٣) خبراً وتقريراً، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

١. لا زالت المرأة العراقية تتعرض الى العنف من قوى فاعلة أبرزها الحركات الاسلامية المتشددة وفق ما ورد في التغطية الاخبارية.

٢. من أبرز عوامل العنف كان العامل السياسي ثم العامل الديني العقائدي حسب تغطية الموقع.

٣. لا زال عنف النزوح أبرز اشكال العنف التي تتعرض لها المرأة العراقية حسب تغطية الموقع.

الكلمات المفتاحية

المرأة العراقية، العنف، التغطية الصحفية، شبكة رووداو

ABSTRACT

The study sought to determine the extent to which the Rudaw Net website focuses on issues of violence against Iraqi women. The researcher used the descriptive approach, relying on the content analysis method, for the period from 4/1/2023 to 8/31/2023, on the Iraq page of the site, and a comprehensive inventory of the coverage was conducted. News, and it appeared that the page published (945) news and reports, and the researchers counted them as the study population, while the study sample consisted of (13) news and reports, and the study reached the following results:

1. Iraqi women are still exposed to violence from active forces, most notably extremist Islamic movements, according to what was reported in news coverage.

2. Among the most prominent factors of violence was the political factor, then the religious and ideological factor, according to the site's coverage.

3. Displacement violence is still the most prominent form of violence to which Iraqi women are exposed, according to the site's coverage.

KEYWORDS

Iraqi Women, Violence, Journalist Coverage, Rudaw Network

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

شكلت التغطية الصحفية للعنف ضد المرأة العراقية أهمية عالية لدى المواقع الالكترونية، لا سيما وان لوسائل الاعلام دور في التعريف بقضايا العنف التي يتعرض لها الافراد، لعديد من الأهداف منها رغبتها في تعرية القائمين بالعنف، وفضح سلوكهم العدواني، ومن جانب اخر التوعية بمخاطر العنف ضد المرأة وأثرها على المجتمع.

المبحث الأول: الإطار المنهجي:

أولاً: مشكلة البحث:

تعد التغطية الصحفية احدى القضايا الاساسية في التعريف عن الواقع الذي تعكسه وسائل الاعلام، كما انها تعد احدى الدعامات الاساسية في تحديد اولويات الجمهور، وبالتالي هي احدى وظائف وسائل الاعلام في التوعية بمخاطر العنف ضد المرأة، خاصة، وان المرأة على الرغم من الادعاءات الزائفة بحريتها، واستقلاليتها، في المجتمعات الغربية والشرقية إلا انها حقيقة تعاني من عنف على اختلاف الوانه واشكاله من البيئة المحيطة بها، وعلى ذلك يمكن ان نحدد اشكالية بحثنا، ما مدى التركيز الذي حصلت عليه قضايا العنف ضد المرأة في موقع شبكة روورداو؟

ومن هذا السؤال تتفرع العديد من الاسئلة وهي:

١. ما كثافة التركيز على قضايا العنف ضد المرأة العراقية؟
٢. ماهي العوامل التي تدعم حالات العنف ضد المرأة العراقية؟
٣. ماهي القوة القائمة بفعل العنف؟
٤. ما هي اشكال العنف الذي وقع على المرأة العراقية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث من انه يركز على التغطية الصحفية في المواقع الالكترونية للعنف الذي تتعرض له المرأة العراقية، وهو بالتالي يدعو الى أهمية التركيز على تغطية اعمال العنف، بهدف كشف الحقائق وتعرية الفاعلين، ودعم المرأة العراقية لإعلان موقفها من اعمال العنف التي تقع عليها.

ثالثاً: اهداف البحث:

حدد البحث أربعة اهداف له، وحاول تغطيتها وكشف توجهات المواقع الالكترونية متمثلة بموقع روورداو نت وهذه الأهداف هي:

١. الكشف عن مدى تركيز موقع روورداو لإعمال العنف الموجه ضد المرأة العراقية.
٢. معرفة العوامل الداعمة للعنف ضد المرأة العراقية.
٣. تحديد الجهات والهيئات والافراد الفاعلين والقائمين بأعمال العنف ضد المرأة العراقية.
٤. الكشف عن اشكال العنف التي تتعرض له المرأة العراقية حسب ما تم عرضه في موقع الدراسة.

رابعاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج المسحي وبطريقة تحليل المضمون، حيث أجرى مسحاً شاملاً لكافة المضمون الخبري المنشور في موقع شبكة روورداو طيلة مدة الدراسة، ثم حول هذا المضمون الى مقادير كمية وفق طريقة تحليل المضمون، واختار وحدة الفكرة ليستطيع الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه.

خامساً: مجالات البحث:

حدد الباحث ثلاث مجالات للبحث وكما يأتي:

١. **المجال المكاني:** حدد الباحث موقع شبكة روورداو/ صفحة العراق مجالاً مكانياً لدراسته.
٢. **المجال الزماني:** حدد الباحث الفترة الزمنية من ١ /٢٠٢٣/٤ ولغاية ٢٠٢٣/٨/٣١، ذلك ان موقع شبكة روورداو اهتم بعرض قضايا العنف ضد المرأة في العراق.

٣. **المجال الموضوعي:** وتضمنت التغطية الصحفية لقضايا العنف ضد المرأة العراقية.

سادساً: مجتمع البحث وعينه:

اعتبر الباحثان مجتمع البحث كافة المحتوى الاخباري المنشـور في صـفحة العراق طيل مدة الدراسـة والبالغة (٥) أشهر، إذ ظهر انها نشرت (٩٣٢) خبراً وتقريراً، تناولت موضوعات متعددة، بينما نشرت (١٣) خبراً وتقريراً يتناول اخبار العنف ضد المرأة العراقية، وبهذا يكون مجتمع البحث (٩٤٥) خبراً وتقريراً.

المبحث الثاني: الإطار النظري:

أولاً: مفهوم العنف ضد المرأة:

يعد العنف أحد الظواهر الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشـرية منذ بدايتها، ولا تكاد تخلو حياة اجتماعية من بعض صور العنف، وكما يرى عالم الاجتماع الفرنسي "إميل دوركايم" ان الجريمة ظاهرة طبيعية تمثل الضـريبة التي يدفعها المجتمع نظير حياة متطورة، ويتحمل الفرد آثارها نظير تمتعه بحرية الاختيار (مكاوي والسيد، ٢٠٠٨، صفحة ٣٥٣).

وما دام العنف ظاهرة اجتماعية فقد أصبح لمفهوم العنف حيزاً كبيراً في واقع حياتنا الاجتماعية، فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا، ويشير التاريخ الى ان هذا المفهوم يعد صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي وبأساليب وأشكال مختلفة، تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فنجده متمثلا بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الاساليب.

والميل إزاء العنف نجده في محيط سلوكيات بعض الأفراد، كما نجده في محيط سلوكيات بعض الجماعات في المجتمع الواحد، كما يوجد في محيط المجتمعات البشرية، وهو يوجد في مختلف الأوقات، وقد تزداد نسبة العنف في مجتمع معين وقد تنخفض، كما تختلف قوته من مجتمع إلى مجتمع ومن زمن إلى زمن، وقد تكون صور التعبير عن العنف عديدة ومتباينة؛ لأن الناس مختلفون ومتباينون، كما أن الناس يعيشون في ظل مناخات ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة (محمد، ٢٠١١، صفحة ١٨١).

وشكل العنف جزءاً دائماً من معاناة البشر، إذ يمكن مشاهدة مظاهره بأشكال مختلفة، ويفقد ملايين الاشخاص حياتهم أثره، فضلاً عن انه يعاني اكثر من ذلك من اصابات غير مميتة نتيجة للعنف الموجه للذات او بين الاشخاص او العنف الجماعي، وتبين لنا دراسة التأريخ امتلاء التأريخ الانساني بالعنف على شكل صراع فردي، وانتهى على شكل صراع جماعي، بين الفرد والاخر وبين بعضهم بعض كفئات او طوائف او طبقات انتهاءً بين حكومات ودول (الشمري، ٢٠١٢، صفحة ٢١٩). إذ عرف التاريخ أشكال متعددة من العنف، أما العنف المعاصر فساعدت التكنولوجيا وإعمال العقل من خلال تكنولوجيا وسائل إنتاج العنف وتكنولوجيا الإعلام، والإعداد الذهني للقائمين بالعنف على زيادته وتنوع أساليبه (القصاص، ٢٠٠٥، صفحة ٧) نقلاً عن (نصر، ١٩٩٤).

وتجدر الاشـارة الى وجود العديد من المفاهيم التي تشير إلى سـلوك العنف، كمفهوم العدوان والانتهاك وإسـاءة المعاملة، والإهمال.. إلخ. ويختصـر بعضـهم مفهوم العنف في أنه أي سـلوك يسـتهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكاتهم. ويذهب بعضهم إلى أن العنف يتضمن أشكال العنف المادي والمعنوي، وأيضاً كل أشكال إساءة المعاملة (السمرى، نيسان ٢٠٠٠، صفحة ٤٥٤).

وينظر إلى مفهوم العنف باعتباره: اعتداء على شخص الإنسان. إما في جسمه أو نفسيته أو سلب حريته. ويشير آخرون إلى أن مفهوم العنف يعنى كل فعل يمارس من طرف فرد أو جماعة ضد فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً؛ وهو يجسد القوة المادية أو المعنوية التي يمكن أن تكون فيزيقية أو رمزية (زايد، ٢٠٠٤، صفحة ١١).

ان اية معالجة لقضـية ذات صـلة ببعض المفاهيم تحتاج الى تحديد تلك المفاهيم من خلال تعريف يوضح مكوناتها وخصائصها لا سيما مصطلح العنف إذ ان خطورة العنف، بوجه عام جعل المجتمع الدولي يوليه

عناية فائقة من حيث تعريفه وتحديد اركانه وخصائصه، ومسبباته، وكذا بحث نتائجه، واثاره في الافراد وعلى المجتمعات، وقد يبدو مفهوم العنف (The Concept of Violence) للوهلة الأولى من أكثر المفاهيم وضوحا وتميزا، ولكن ما أن يتم التأمل فيه والخوض في دلالاته ومعانيه، حتى تقفز أمام العقل صعوبة تعريفه ومشقة تحديد مساره.

ويعرف العنف لغوياً بانه: التقريع واللوم وهو ضد الرفق،واعنف الشيء اخذه، وهو الخوف بالامر وقلة الرفق به (ابن منظور، ١٩٥٦، صفحة ٢٥). كما تم تعريفه على انه ضد الرفق، وعنفوان الشيء: اوله، وهو في عنفوان شبابه: أي قوته، وعنّفه تعنيفاً: لامه وعتب عليه (الرافعي، ١٩٠٦، صفحة ٥١٦).

اما في اللغة الانكليزية فانه جاء تعريفه من الاصل اللاتيني لكلمة (Violence) وهو (Violen Tia) ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية، وبأساليب مختلفة ـــ لإلحاق الأذى بالأشخاص، والاضرار بالممتلكات، ويتضمن ذلك معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الأخرين (**Onions, Friedrichsen, & Burchfield, 1966, p. 982**). وبهذا فان كلمة (Violence) تعني الاذى والشدة والتخويف والاغتصاب، وهناك من يرى انها تنحدر من الكلمة اليونانية (Violencia) التي تعني السمات العنيفة والوحشية والقوة، وان كلمة (Violence) هي اسم مشتق من الفعل (Violate) الذي يعني يعتدي على، وينتهك، ويدنس، ويغتصب (الشمري، ٢٠١٢، صفحة ٢٢٦). ويورد (مختار١٩٩٩) جملة من التعريفات إذ يرى باس (Buss) بانه يشير الى سلوك يصدره الفرد لفضياً او بدنياً او مادياً، صريحاً او ضمنياً، مباشراً او غير مباشرٍ، وبهذا يترتب على هذا السلوك الحاق اذى بدني او مادي للشخص نفسه صاحب السلوك او الاخرين، في حين ذهب بركوتز (Berkowitz) الى اعتباره السلوك الذي يهدف الى الحاق الاذى ببعض الاشخاص والموضوعات، اما برترام (Bertram) فيرى انه السلوك الذي يصدر عن فرد او جماعة من الافراد بقصد ايذاء الاخرين (مختار، ١٩٩٩، صفحة ٥٠).

وتعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بانه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والاكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً كالضرب والتقتيل للافراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام قوة الاكراه للخصم وقهره، ويمكن ان يكون العنف فردياً يصدر عن فرد واحد كما يمكن ان يكون جماعياً يصدر عن جماعة او هيئة او مؤسسة تستخدم جماعات واعداد كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول الى عنف وتدمير واعتداء او استخدام الشرطة للعنف في فض التظاهرات والاضطرابات (الزهراني، ٢٠٠٠، صفحة ٦٤).

ثانياً: اتجاهات تعريف العنف:

هناك ثلاث اتجاهات اساسية لتعريف مفهوم العنف سيتناولها البحث بشيء من الاختصار وهي (ابراهيم، ١٩٩٢، الصفحات ٤٢-٤٤):

الاتجاه الاول: يميل الى اعتبار العنف هو الاستخدام الفعلي للقوة المادية.

ويؤكد أنصار هذا الاتجاه ان العنف هو استخدام القوة المادية لإلحاق الاذى والضرر بالأشخاص واتلاف الممتلكات، وهذا الاتجاه يبتعد عن العنف المعنوي وما يتعلق به، ومن أنصار هذا الاتجاه تشارلز ريفيرا، وكينيث سويتزر (Charles Rivera & Kenneth Switzeer) حيث عرفا العنف وفق هذا المنظور على انه الاستخدام غير العادل للقوة من قبل مجموعة من الافراد لإلحاق الاذى بالآخرين والضرر بممتلكاتهم. وايضا ذهب في هذا الاتجاه ارنست فان دين هاغ (Ernest Van Den Hagg) على ان العنف هو استخدام القوة المادية لإلحاق الاذى والضرر والتخريب بالأشخاص والممتلكات، وقد يكون الهدف منه تحدي السلطة، ويذهب في هذا الاتجاه ايضا رشيد الدين خان إذ يرى ان العنف هو استخدام القوة المادية لانزال الاذى بالأشخاص والممتلكات، وانه الفعل او السلوك الذي يتميز بهذا، وانه التقاليد التي تميل الى احداث الضرر الجماعي او التدخل في الحرية الشخصية.

وأنظم الى هذا الاتجاه بكر قباني الذي يرى ان العنف هو نقيض الهدوء وهو كافة الاعمال التي تتمثل في استعمال القوة او القهر او القسر او الاكراه بوجه عام، ومثالها اعمال الهدم والاتلاف والتدمير والتخريب وكذلك اعمال القتل والتقتيل والتعذيب وما شابه ذلك. كما عرفه نعيم الرفاعي بانه السلوك الهجومي المنطوي على الاكراه والايذاء، أي ان الفرد يتصف بالاندفاع والهجوم وضعف ضبط نوازعه والسعي وراء اكراه الاخر، وايقاع الاذى به او سلب شيء او مسه بالتخريب والتعطيل (الرفاعي، ١٩٨٦، صفحة ٢٢١).

ويعرفه تيد بانه اللجوء الى القوة لجوءاً كبيراً او مدمراً ضد الافراد او الاشياء، لجوءاً الى قوة يحظرها القانون، موجهاً لاحداث تغيير في السياسة، في نظام الحكم، او في اشخاصه، ولذلك فانه موجه لاحداث تغييرات في وجود الافراد في المجتمع وربما في مجتمعات اخرى (يوسف، ٢٠١١، صفحة ٥٤٩). وعرفته اجلال حلمي بانه ممارسة القوة البدنية لانزال الاذى بالاشخاص او الممتلكات كما انه الفعل او المعاملة التي تحدث ضررا جسيماً او التدخل في الحريات (حلمي، ١٩٩٩، صفحة ٩).

الاتجاه الثاني: يُعد العنف على انه الاستخدام الفعلي للقوة المادية او التهديد باستخدامها.

ويعد هذا الاتجاه تطويراً للاتجاه السابق إذ ينصرف مفهوم العنف ليشمل التهديد باستخدام القوة الى جانب الاستخدام الفعلي لها، ومن التعريفات التي تنضوي تحت هذا الاتجاه تعريف (Sandra J- Ball- Rokeach) عندما تشير الى ان العنف هو الاستخدام غير الشرعي للقوة او التهديد باستخدامها لالحاق الاذى والضرر بالآخرين. وكذلك تعريف دينيسين الذي نظر الى العنف باعتباره انه استخدام وسائل القوة والقهر او التهديد باستخدامها لالحاق الاذى والضرر بالاشخاص والممتلكات وذلك من اجل تحقيق اهداف غير قانونية او مرفوضة اجتماعياً (ابراهيم، ١٩٩٢، صفحة ٤٣).

ومن التعاريف الرائدة في هذا المجال تعريف منظمة الصحة العالمية الذي يذهب الى ان العنف هو الاستخدام المتعمد للقوة المادية او المعنوية، سواء بالتهديد او الاستعمال الفعلي لها، من قبل الشخص ضد نفسه او ضد شخص آخر او مجموعة او طائفة او مجتمع، بحيث يؤدي الى حدوث او رجحان احتمال حدوث اصابة او موت او اصابة نفسية او سوء النماء او الحرمان (عدوني، ٢٠١٤، صفحة ٢٢) و(فياض، ٢٠١٤، صفحة ١٨).

الاتجاه الثالث: يعتبر العنف كأوضاع هيكلية اي بنائية.

وهذا الاتجاه ينظر الى العنف باعتباره مجموعة من الاختلالات والتناقضات الكامنة في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، ولذلك يطلق عليه ايضا بالعنف الكلي او العنف البنائي وله مجموعة من المسببات التي تظهره الى السطح منها غياب التكامل الوطني داخل المجتمع، سعي بعض الجماعات الى الانفصال عن الدولة، غياب العدالة الاجتماعية، وحرمان قوى معينة داخل المجتمع من بعض الحقوق السياسية، وعدم القدرة على اشباع الحاجات الاساسية للجمهور مثل (التعليم، الصحة، والقضاء على البطالة ... الخ) لقطاعات عريضة من المواطنين، ومن انصار هذا المذهب محمد جواد رضا إذ يعرفه بانه الاستعمال غير القانوني لوسائل القصر المادي والبدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية او جماعية، على انه في جوانبه يحمل معاني التوتر والانفجار، وهناك عوامل داخل الفرد او الجماعة تساعد في تاجيجه ابرزها الحديث المنقسم على نفسه الذي يعيش فيه الفرد والجماعة، والتناقضات السياسية والاجتماعية والعقائدية (رضا، ١٩٨٦، صفحة ١٤٧).

وبهذا يتبنى هذا الاتجاه ان العنف ناتج عن التوترات وجوانب الخلل الهيكلية والافتقار الى اليات التنظيم والضبط الاجتماعي في المجتمع، ويرى هذا الاتجاه انه يجب ان تتوازن وتتقابل تطلعات الافراد والجماعات مع ما يقدمه المجتمع من مكافآت او حوافز ثوابية فان - فشل - فان الفجوة بين الرغبة وتحقيقها قد يدفع بعض افراد المجتمع الى ممارسة العنف (غدنز، د.ت، صفحة ٢٧٩).

ويعد العنف ضد المرأة واحداً من اهم التحديات التي تواجه الجهود الرامية لتحسين واقع المرأة في العراق، فقد اشار تقرير وزارة التخطيط العراقي الى ان المرأة في العراق تتعرض للعنف ولا سيما النساء المتزوجات من فئة عمر (١٥-٤٥) سنة الى العنف سواء أكان نفسياً ام لفظياً ام جسدياً بنسبة (٢٣٪)، في حين تتعرض الى العنف الجنسي بنسبة (١٠٪)، بينما تتعرض الى التحكم والسيطرة من قبل ازواجهن بنسبة (٤٠٪)، وانخفض العنف الجسدي الى نسبة (٥٪)، واظهرت النتائج انه كلما زاد تعلم المرأة كلما قل تعرضها لسلوك التسلط من قبل الرجل والعنف اللفظي والنفسي والجسدي (وزارة التخطيط العر اقية).

وقد صنفت منظمة الصحة العالمية العنف الى ثلاث مجموعات واسعة بحسب خصائص مقترفي فعل العنف وكالاتي (منظمة الصحة العالمية جنيف، ٢٠٠٢، صفحة ٦):

١. **العنف الموجه الى الذات:** وقد قسمته المنظمة الى نوعين الى سلوك انتحاري وانتهاك الذات، ويشمل الافكار الانتحارية، ومحاولات الانتحار وتدعى في بعض الدول (الانتحار التظاهري "او" الاصابة الذاتية المدروسة) والانتحار التام واما النوع الاخر هو الانتهاك الذاتي، اي القسوة الموجهة الى النفس مثل التشويه والافعال التي تهين النفس او تؤذيها.

٢. **العنف بين الأشخاص:** ويقسم الى فئتين رئيسيتين هما:

- **العنف العائلي:** وبين القرناء وثيقي الصلة بالضحية، حيث يقع العنف بشكل كبير بين افراد العائلة والقرناء التوثيقي الصلة بالضحية، ويقع عادة في المنزل ولكن ليس بشكل مطلق. وهي تتضمن اشكالاً من العنف كانتهاك الاطفال، وعنف القرناء وثيقي الصلة، وانتهاك المسنين.
- **العنف المجتمعي:** وهو العنف الذي يقع بين افراد لا قرابة بينهم، وقد يعرفون بعضهم او لا يعرفون، ويقع بشكل عام خارج المنزل. وهي تتضمن عنف العصابات، واعمال عشوائية من العنف، والاعتداء الجنسي والاغتصاب بواسطة الغرباء والعنف في مواقع المؤسسات كالمدارس واماكن العمل والسجون ومنازل التمريض.

٣. **العنف الجماعي:** وتم تقسيمه الى عنف اجتماعي وسياسي واقتصادي. وبشكل مختلف عن الفئتين الرئيسيتين، فان الاقسام الفرعية من العنف الجماعي تفترض وجود دوافع محتملة للعنف ترتكبها الزمر الاكبر من الافراد او الدول. وقد يرتكب العنف الجماعي للتعجيل ببرنامج اجتماعي خاص متضمناً كمثال: جرائم الكراهية المرتكبة من قبل مجموعات منظمة والاعمال الارهابية وعنف العصابات الاجرامية (الغوغائية)، ويشمل العنف السياسي، المعارك الحربية والعنف المرتبط بها وعنف الدول والاعمال المشابهة التي تنفذ بواسطة مجموعات أكبر. ويشمل العنف الاقتصادي وهجمات المجموعات الاكبر بدوافع ومكاسب اقتصادية- كالهجمات التي تنفذ بهدف تعطيل الفعاليات الاقتصادية او تعطيل تحقيق الخدمات الاساسية، او انشاء تقسيمات او تجزئة اقتصادية. وبشكل واضح فان الاعمال المرتكبة بوساطة الجماعات الاكبر يمكن ان يكون لها دوافع متعددة.

ان تقسيمات المنظمة فرقت بين العنف الذي يقع أثره على الشخص ذاته/ ذاتها والعنف الذي يقع أثره بواسطة شخص اخر او زمرة صغيرة من الاشخاص والعنف الذي يقع أثره بفعل زمر أكبر كالدول او المجموعات السياسية المنظمة او مجموعات عسكرية غير منظمة (الميليشيا) والمنظمات الارهابية.

ثالثاً: مدارس العنف:

حاولت العديد من النظريات الحديثة والمعاصرة تفسير العنف والعدوان اتجاه الذات او اتجاه الاخرين، ومحاولة فهم خصائصه واسبابه واثاره في الفرد والمجتمع، ويمكن اجمالا تصنيف هذه النظريات بإطارها العام وفقاً لثلاث مدارس اساسية هي (البيومي، ١٩٩٥، الصفحات ٧٥-٧٨)، (مكاوي والسيد، صفحة ٣٥٣)، (وحيدة، ٢٠١٤م، الصفحات ٢٤-٢٦):

١. **المدرسة البيولوجية التكوينية:** يعتمد أنصار هذه المدرسة التي اسسها لمبرو زو "Lambro So" في تفسيرهم للسلوك الاجرامي على فرضية تقول "ان الانسان يعتدي على نفسه او غيره، وهو سلوك فطري غير متعلم، تدفعه اليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي"، وينقسم افراد هذه المدرسة الى قسمين الاول يرى ان العدوان ظاهرة فطرية عند كل الناس، والثاني يرى انه ظاهرة عند بعض الافراد. وهم بهذا يأخذون باتجاه نظرية فرويد" ان الغرائز الفطرية هي التي تدفع الانسان الى السلوك العدواني، وقد طور علماء الاجرام الايطاليون مقولات المدرسة البيولوجية واضافوا لها بعدا اجتماعيا يضم عوامل الطبيعة، وعوامل فردية، وعوامل اجتماعية، وتحول اسم المدرسة الى المدرسة البيولوجية الاجتماعية. ويظهر لدى الباحث ان هذه الاتجاه ضعيف لا سيما إذا ما علمنا ان العينات التي استخدمت في البحث كانت لا تفي بمتطلبات الاعتماد عليها. كما وقد انتقد النظرية البيولوجية العالم (جارس كورنك ١٨٧٠-١٩١٩).

٢. **المدرسة الاجتماعية:** وهي مدرسة دور كايم الذي يرى ان الجريمة هي الثمن الذي يدفعه المجتمع مقابل تمتعه بحياة اجتماعية ديناميكية متطورة، ومقابل تمتع الفرد بحريته، ويؤكد دور كايم على ان الجريمة لا تأتي من ظروف استثنائية، ولكنها تجد اسبابها في البنيان الثقافي للمجتمع الذي تقع فيه، وعلى ذلك لا يكون سبب الجريمة راجعاً الى الفرد، وانما يكون العلة في التنظيم الاجتماعي ذاته، وثقافة المجتمع الذي ترتكب فيه، وهكذا يمكن تفسير العنف في ضوء علاقته بثقافة معينة في زمان ومكان معينين. وهذه المدرسة ترى ان سلوك العنف هو نتيجة لأسباب خارجية وبيئية بحتة كالتعلم والمستوى الاقتصادي وجماعة الرفاق والمناخ فهي تدفع الفرد نحو العنف، ولا علاقة بما يحمله الفرد من صفات وسمات وخصائص داخلية، وهذه المدرسة ربطت العنف بالمتغيرات والعوامل الخارجية، وهو ما يسمى بمدرسة العوامل الاجتماعية (البشر، ٢٠٠٥، الصفحات ١٧-١٨).

وبهذا يرى العالم دوركايم ان الظواهر الاجتماعية هي جبرية تجبر الفرد على اتباعها. وبذلك ألغي دور الفرد في اتخاذ القرارات ويرى بانها محددة من قبله اجتماعيا واي محاولة من الفرد بالخروج عن العرف السائد يجلب له السخرية والاستهزاء.

٣. **مدرسة او دوروسائل الاعلام في نشر العنف:** تأتي دراسة دور وسائل الاعلام في نشر العنف استجابة لعدة فرضيات منها، وجود اعتقاد بان التسلية تُعد عامل قوي مستقل في استثارة السلوك العدواني، وهناك رؤية تؤكد ان التعرض للخيال العنيف في وسائل الاعلام له صلة بالسلوك الناتج من خلال التقليد والنمذجة، اما الرؤيا الثالثة يرى اصحابها ان الاطفال والمراهقين تقل لديهم الضوابط الرسمية مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بمضمون العنف في وسائل الاعلام.

ويرى الباحث ان هناك مدرسة يمكن وضعها ضمن هذه التصنيفات هي مدرسة العقيدة الاسلامية في تفسير العنف، وقد تكون المدارس السابقة استقت فلسفتها من هذه المدرسة، وتعتمد هذه المدرسة على ما جاء في القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾، إذ تظهر احداث هذه الآية ان حديثاً جرى بين الملائكة وبين الله جل جلاله بان الانسان سيخلقه الله، وسيكون مسكنه الارض، وترى الملائكة انه سيفسد في الارض ويسفك الدماء اي انه سيمارس مختلف انواع العنف على هذه الارض، ثم نوع العنف الذي مارسه الشيطان بإخراج ادم من الجنة إذ يحدثنا الله بمحكم كتابه: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾. وتشير الآية الى محاولة الشيطان للإيقاع بآدم واخراجه من الجنة، كما يظهر لنا امر الباري عز وجل في امر الهبوط وبعدها سيكونون في الارض اعداء بعضهم البعض، وقول الله تعالى: ﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ ۚ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ وهي آيات تبين طبيعة العنف البشرية التي اوجدها الله في الانسان منذ ان خلقه وجعله خليفة في

الارض، كما ان هذه الآيات تبين ان عمليات العنف لا تجري دون وجود دافع يدفع قسم من الافراد لممارسة العنف، كما تبين ان هناك نوعين من الاشخاص النوع الاول يمتلك العنف اما النوع الاخر فهو لا يمتلك العنف، وبالتالي ترى المدرسة الاسلامية ان هناك اشخاصاً في طبيعتهم العنف لكنه كامن فيهم، متى ما توفرت له عوامل الخروج. خرج وظهر بشكل واضح.

وعلى هذا الاساس ترى هذه النظرية ان البشر فيهم من هو عنيف وفيهم من هو غير ذلك، وترى انه حتى العنيف لا تظهر علامات العنف لديه إلا عند توفر البيئة المناسبة للعنف، والبيئة تكون اتصالية في الاساس وترتبط بها عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية، وهذا ما يفسر الاسباب التي دعت الى قبول القربان من أحدهما وعدم قبوله من الاخر، والكلام الذي جرى بينهما.

ترى النظرية الاسلامية الى ان البشرية، ترجع الى آدم إلى يوم القيامة، على اختلاف مللهم، ونحلهم، وانتماءاتهم، وأعراقهم، وأجناسهم، وألوانهم، وخصائصهم، ومذاهبهم، وطوائفهم، هم في النهاية؛ إما إنسان يشبه قابيل، أو إنسان يشبه هابيل، ولن تجد في الأرض إنسان ثالث.

والواقع ان الباحثين والدارسين في مجال الاتصال لم يتوصلوا الى نظرية او مدرسة موحدة يمكن ان تشرح تأثيرات الاتصال الجماهيري، واقتصر الامر على عدد من النظريات التي تحاول شرح بعض الجوانب في الاتصال الجماهيري، ومع تطور بحوث الاتصال فانه من المتوقع ان تبذل جهود لجمع النظريات المصغرة معاً في نظرية عامة لتأثيرات الاتصال الجماهيري وربما تؤدي هذه الجهود الى استبعاد النظريات التي لا يمكن التأكد من صحتها من خلال البحوث الامبيريقية والاقتصار على النظريات التي تستحق البقاء (سيد احمد، ٢٠١٥، صفحة ٩).

وبالنسبة لدراستنا، وان كنا لا نقلل من اهمية مدرسة دون الاخرى، فإننا نميل الى المقاربة اعلامية-اجتماعية ثقافية ذلك انها تولي وتعكس، اهمية للبنية الثقافية، والاجتماعية، والسياسية برمتها، فالتنظيم الاجتماعي والثقافي محدد اساسي لحضور العنف او غيابه ومشرعن او نابذ له، ويتم ذلك عبر مسلسل معقد من العمليات الاجتماعية، وترتيب الاوضاع، والتنشئة الاجتماعية، والاعداد وتقسيم العمل، وتوزيع الادوار الجنسية والمكانات والمصالح والرساميل داخل المجتمع وما ينتج من ذلك من استعدادات ومواقف واتجاهات اما محرضة واما رافضه لسلوكيات العنف والعدوان.

رابعاً: أسباب العنف ضد المرأة:

تتعدد وتتداخل العوامل التي تسهم في رفع درجة العنف في المجتمع، منها العوامل الاجتماعية مثل: الاسرة، والمدرسة، والجامعة، وجماعة الاقران، وحالة المسكن والحي. وعوامل ذاتية نجد مصدرها في الفرد ذاته مثل: الشعور المتزايد بالإحباط، وضعف الثقة بالنفس، وضعف الوازع الديني، وضغوطات البطالة (حمادنة وبني خالد، ٢٠١٣، صفحة ٧٩).

وهو ما يتطابق مع الوضع في العراق، الذي يعد من الدول والمجتمعات ذات التعددية الدينية والقومية والمذهبية، وبالتالي تسودها الانقسامات الدينية والمذهبية والطائفية والعرقية واللغوية والقومية، وهو ما يطلق على بعض هذه المجتمعات بالمجتمعات الانقسامية. إذ عادة ما تثور النزاعات فيما بين مكوناتها الأولية حول الأدوار النسبية لها في الدولة وأجهزتها، وصلاحياتها، ومستويات التمثيل السياسي في إطارها. تمتد بعض هذه النزاعات حول المواطنة وحقوقها، والحيف والظلم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لبعض هذه المكونات (عبد الفتاح، ٢٠١٦).

وقد تتجمع هذه الاسباب لإشعال العنف وقد يكفي سبب واحد او أكثر لاندلاعه، واهم هذه الاسباب العامة للعنف يمكن تحديدها بالآتي (الخفاجي، ٢٠٠٩، الصفحات ١٥٤-١٦٢)، و(حافظ، ٢٠٠٩، الصفحات ٩٧-٩٨):

١. الاسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية: يقصد بالعنف السياسي استخدام - أو التهديد باستخدام - القوة العنيفة المباشرة لإنجاز أهداف سياسية، سواء تم ذلك من قبل فرد أو جماعة أو دولة بشكل سري أو علني، منظم أو غير منظم (بكر، ١٩٩٨، صفحة ٦). فالعنف الواسع في البلدان يمكن تفسيره بسهولة. فهو ينجم عن مواجهة اشياء او اخطاء تجرح الكرامة كالاعتداء على حرية ابداء الرأي او الاستهتار بالحقوق السياسية او الفوارق الاجتماعية الكبيرة التي تعمل على تقويض مبادئ المساواة في الحقوق والواجبات. لا سيما وهناك من يرى ان التوازن الاجتماعي يخضع لعاملين متناقضين الاول: هو السلطة، فالتنكر لها وللنظام يعني تحطيم العلاقات الاجتماعية وبالتالي الانزلاق الى الفوضى، اما العامل الثاني فهو التنكر للحرية، وهو يعني ترسيخ الاستبداد، والاستعباد والفوضى بنسب مختلفة تعتبر اساس الفتنة والتمرد، إذ ان كل نظام هزيل يحتفظ بالفوضى ويغذي الانانيات الفردية، ولا يوزع الصلاحيات العامة على اساس الكفاءة والعدالة ولا يصنف فئات المجتمع بالنظر الى المساواة والجدارة، وهو ما يؤدي الى غضب الشعوب فتتنكر للمؤسسات المنهارة، وينتهي الانهيار بتمهيد الطرق للسلطة الفردية او الجماعة او الاحزاب المستبدة. وبالتالي تبقى هزيلة وعرضة للسقوط رغم ممارستها للقوة وقيامها على الاستبداد واقصاء المعارضين لها. عبر اذلالهم وتعطيل حرياتهم، لكنها تعجز عن قهر عقولهم وتكبيل افكارهم بل يبقى يسير ببطيء متلمساً البحث عن طريق كرامته.

فالعنف يعد الوسيلة الوحيدة او المفضلة في حل المشكلات والصراعات والخلافات داخل البنية الاجتماعية التي تسودها حالة الاستلاب السياسي او الاغتراب ، إذ يشعر الفرد بالغربة إزاء العملية السياسية الحكومية في المجتمع ، وعلى الاخص عند ممارسة الإقصاء والتهميش والحرمان من المشاركة السياسية الامر الذي يؤدي بالجماعات المحبطة الى الميل نحو التفكير بان الحكومة والسياسية تداران من قبل الأخرين ولمصلحتهم، وفقا لمجموعة من القواعد غير العادلة، مما يجبر الأطراف المحبطة الى حل الصراع السياسي لمصلحتها بالعنف (العكرة، ١٩٩٣، صفحة ١٥١).

وتبقى هناك طرق مفتوحة نوعا ما لأنهاء الاستبداد او العنف المفروض على الجماعات او المجتمعات المضطهدة هذه الطرق هي: الاولى: انتظار الوقت والبحث عن الفرصة السانحة، والثانية: خلق الازمات الاقتصادية والاجتماعية مما تولد ضغطاً ناجماً عن القلق الاجتماعي والاقتصادي الذي تعيشه الطبقات الاجتماعية الفقيرة، ويتصاعد هذا القلق كلما شعرت الشعوب بحسها العفوي ان الفئات الحاكمة تهمل مطالبها وتتجاهل طموحها، وان انتظار التغيير سيطول وبالتالي تعتقد ان اساليب العنف هي المخرج من الازمة.

وتدفع الظروف الحياتية الصعبة، وعدم تلبية الحاجات الاساسية، والمتمثلة بالصعوبات الاقتصادية والتوترات السياسية، والتغيرات الاجتماعية، والصراعات الداخلية نحو العنف، كمحاولة للتخلص من هذه الظروف غير المحتملة، وعادة تتولد هذه الظروف عقب الحراك الاجتماعي الثوري، وما يصحبه من عدم استقرار مجتمعي، وسياسي، واقتصادي، مما يؤدي الى عدم تلبية احتياجات مادية واحتياجات نفسية اساسية للشعوب لا يمكن الاستغناء عنها، مثل الحاجة الى الامن، اي ان يشعر كل فرد بانه هو وعائلته وكل افراد جماعته في امان من الاضرار النفسية او المادية، والحاجة الى الهوية الايجابية، التي تعني الحاجة الى الشعور بالتأثير والتحكم، والفاعلية، والقدرة على تحقيق اهداف عامة. وكذلك الحاجة الى إدراك الحقائق التي تجعل العالم المحيط بالإنسان قابلاً للفهم، كما ان هذه الحاجات معرضة للإحباط بسبب البيئة التهديدية التي تشعر الافراد بعدم الامان، وعدم الفاعلية والتحكم مما يردي الى تمركزهم حول ذواتهم والتركيز على أنفسهم من دون الاخرين، ويضطرهم الى استخدام العنف في احيان كثيرة لتلبية هذه الاحتياجات (بغدادي، ٢٠١٦، صفحة ٩).

ويُعد اضطراب الحياة الاقتصادية واعمال المضاربات بشتى انواعها وارتفاع ثمن المواد الضرورية للاستهلاك، وهبوط قيمة النقد، والبطالة، واعباء الضرائب والرسوم؛ انها تؤلف خطراً اجتماعياً يفكك تضامن المجتمع، ويخلق البغضاء ومن ثم النزوع الى العنف في الطبقات الفقيرة والمسحوقة.

وقد ترد دوافع العنف الى حب السيطرة والاستعلاء، او منطلق عقدة التفوق او بدافع عنصري سياسي (وحيد، ٢٠١٣، صفحة ٥).

٢. القهر العقائدي: وهو يظهر عندما تحاول قوى محلية او خارجية من تجريد بعض الجماعات من عقائدها الدينية، واجبارها على اكتساب ثقافات وعادات بعيدة عن دينها وتراثها، الامر الذي يؤدي الى تأجيج الروح العقائدية، وتنامي العنف وممارسته، وهو ما يجري للجالية الاسلامية في بعض الدول الاوربية من منع الحجاب، وكذلك بعض الجماعات الاسلامية المتشددة في العالم الثالث من تهجير ابناء الديانة اليهودية والمسيحية والاستيلاء على اموالهم وممتلكاتهم. وقيام ما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام بتجريد سكان الديانة اليزيدية من معتقداتهم واجبارهم على الانتماء للدين الاسلامي، وسبي نسائهم وقتل رجالهم (مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان، ٢٠١٦).

٣. العامل الثقافي: الثقافة هي المرجعية الاولى للسلوك والمواقف السياسية والاجتماعية، وهي الإطار المرجعي الذي يؤطر سلوك الفرد والجماعة، وفي ظل الانظمة الاستبدادية والشمولية، تسود ثقافة وحدانية الفكر والسلوك والامتثال والاستتباع والنفاق. إذ تصبح الثقافة والايديولوجيا خاضعة لأجهزة السلطة لإعادة انتاج القمع الفكري والعاطفي والنفسي، وتسود قيم الطاعة والامتثال التي لا تسمح ببروز فكر نقدي ابداعي ولا تسمح بخلق وعي بناء، وهنا يصبح العنف السياسي الدواء الناجح لتوحيد رؤية المجتمع وتوجهاته. ولكن هذا العنف وان نجح مرحلياً في حل المشاكل الاجتماعية والسياسية، إلا انه لا يمكن بالنتيجة إلا ان يزيد في حدة الظروف السياسية والاوضاع الاجتماعية عامة. فالعنف يدعو الى العنف المضاد. ان العنف السياسي هو الذي تمارسه النظم الاستدادية والحركات السياسية، ولا سيما الدينية ضد من لا يتفق معها، لأنها تعتقد ان منهجها هو الصحيح والمقدس وما عداه باطل زائف، مما يشكل خطراً كبيراً على الحياة السياسية للمجتمع (حافظ، ٢٠٠٩، صفحة ٩٨).

وهناك من يعزو اهم اسباب العنف الى ثلاثة عوامل، هي معايشة مشاهد عنيفة، والثاني ممارسة العنف ضدهم، والاخير هو تعرضهم لحالة الاحباط في الحياة (الخفاجي، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٣). كما ينظر الى العنف على انه ناتج عن غياب او ضعف التكامل الوطني داخل المجتمع، والعدالة الاجتماعية، وحرمان قوى معينة داخل المجتمع من المشاركة السياسية، واخيراً عدم اشباع الحاجات الاساسية للشعوب (حافظ، ٢٠٠٩، صفحة ٩٦).

وبالتالي فان الدراسات اجمعت ان اسباب العنف في العالم العربي ترجع الى انتشار البطالة والازمات السياسية وغياب الديمقراطية والرغبة في الوصول الى الحكم والفراغ الديني مما يجعل من السهل استغلال هذا الفراغ لترسيخ مفاهيم دينية خاطئة، في حين يرى آخرون ان انتشار الفساد في المجتمع وغياب القدوة في ظل وطأة الازمات الاقتصادية والنفسية، قد يؤدي الى تنامي العنف، كما يرجع بعضهم الاخر اسباب ظهور العنف الى غياب الهدف المجتمعي العام، وسيادة الحل الفردي ووضوح التباينات الاجتماعية الطبقية، في حين يرجع آخرون اسباب العنف الى انتهاج بعض الدول لسياسة الخصخصة والانتقال من المشروع العام الى الخاص، مما ادت الى تناقضات داخل الساحة الاجتماعية بسبب تراجع الدولة عن المشروعات العامة واطلاق اليات الاقتصاد الحر. فضلاً عن الفراغ السياسي وازمة التعليم وغياب دور الاسرة والمدرسة، وغياب دور الاعلام الهادف (مصطفى، ٢٠٠٨، صفحة ٤٠).

رابعاً: انواع العنف:

أنواع العنف ضد المرأة العنف الجسدي: ويمثل بالاعتداء بالضرب على جسد المرأة، سواء كان ذلك باستخدام القوة الجسدية، أو باستخدام أدوات صلبة وحادة: كالسكين، والعصا وغيرها من الوسائل. العنف الجنسي: وهناك نوعان من العنف الجنسي: العنف الجنس الجسدي: وذلك بمحاولة الاعتداء على جسد المرأة، ومحاولة لمس جسدها، ويقع من ضمن هذا النوع الاغتصاب. التحرش اللفظي: كالتلفظ بالألفاظ البذيئة في

الشـــوارع، وأماكن العمل، وكذلك إجبار المرأة على القيام بأفعال جنســـية دون رغبتها من قبل الزوج. العنف الاجتماعي: وذلك بتقييد حرية المرأة وحركتها، وتقييد علاقتها الاجتماعية، وحرمانها من المشـــاركة، والزيارات الاجتماعية وتكوين علاقات الصداقة، وكذلك الحبس المنزلي، والنظرة الدونية إلى المرأة المطلقة.

اما العنف النفســي المتوجه إلى المرأة بالســباب والشــتائم، واســتخدام الألفاظ البذيئة، ونعت المرأة بأسماء وصفات لا تليق بها، فذلك يترك آثاراً نفسية سلبية على المرأة، ويقلل من ثقتها بذاتها. العنف السياسي: هو تعرض المرأة للعنف من قبل السـلطة الحاكمة والاحتلال، سـواء كان ذلك في وقت السـلم أم الحرب، وذلك بعمليات القتل والسجن والتعذيب، وحرمان المرأة من حقها في حرية السـفر والتنقل، كما حدث مع النسـاء في العراق وما تعرضن له من عمليات اغتصاب داخل السجون الأمريكية في العراق (موضوع.كوم، ٢٠١٦).

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية:

أولاً: مجتمع البحث وعينته:

عدد الاخبار المنشـورة خلال مدة الدراسـة هي (٩٤٥) خبراً وتقريراً خلال مدة الدراسـة، وظهر ان عدد الاخبار المتعلقة بقضايا عنف ضد المرأة هي (١٣) خبراً، وتقريراً، وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول رقم (١) يمثل مجتمع البحث وعينته

ت	المادة الخبرية	ت	%
١	المادة الخبرية التي لا علاقة لها بالعنف	٩٣٢	٪٩٨,٦٢٤
٢	المادة الخبرية المتعلقة بالعنف ضد المرأة	١٣	٪١,٣٧٦
	المجموع	٩٤٥	٪١٠٠

يظهر الجدول ان الدراسـة شـملت ٩٥٤ مادة خبرية ما بين خبر وتقرير اخباري كان منها (٩٣٢) مفردة تتضمن مادة إخبارية ليست لها علاقة بالعنف ضد المرأة بل كانت موضوعات واحداث إخبارية مختلفة، بينما كان (١٣) مفردة تتضمن موضوعات تتعلق بالعنف ضد المرأة العراقية، أي بنسبة (١,٣٧٦٪)، وهي تشير الى ان لازال العنف يجد له مكان في وسائل الاعلام الرقمية.

ثانياً: العوامل المؤدية الى العنف:

اكدت البحث ان هناك مجموعة من العوامل تدعم وتؤدي الى إضفاء شرعية للعنف الموجه ضد المرأة العراقية، هذه العوامل يؤيدها الفاعلون والمتعاطفين معهم، ويعارضها الطيف الاخر من المجتمع العراقي، وهذه العوامل حددها البحث كما في الجدول ادناه.

جدول رقم (٢) يمثل العوامل المؤدية الى العنف ضد المرأة العر اقية

ت	نوع التعذيب	ت	%	المرتبة
١	اجتماعي	٤	٪١٩,٠٤٧	الثالثة
٢	ديني وعقائدي	٥	٪٢٣,٨١	الثانية
٣	سياسي	٧	٪٣٣,٣٣٣	الاولى
٤	اقتصادي	٥	٪٢٣,٨١	الثانية مكرر
	المجموع	٢١	٪١٠٠	

أظهرت نتائج البحث ان العامل السـياسـي كان في المرتبة الأولى بعد ان جمع (٧) تكرارات، أي بنسـبة (٣٣,٣٣٣٪)، وهذا يشـير الى ان العنف السـاسـي لازال في المقدمة، فالعنف الواسـع في البلدان يمكن تفسـيره بسـهولة، فهو ينجم عن مواجهة اشـياء او اخطاء تجرح الكرامة كالاعتداء على حرية ابداء الرأي او الاسـتهتار بالحقوق السـياسـية او الفوارق الاجتماعية الكبيرة التي تعمل على تقويض مبادئ المسـاواة في الحقوق والواجبات. بينما تنافس على المرتبة الثانية العامل العقائدي، والعامل الاقتصـادي بعد ان حصـل على (٥) تكرارات لكل منهما، أي بنسبة (٢٣,٨١٪) وهو قيام ما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام بتجريد سكان الديانة اليزيدية من معتقداتهم واجبارهم على الانتماء للدين الاسلامي، وسبي نسائهم وقتل رجالهم.

وتحدث امير اليزيدية لموقع رووداو "إن مأساة الكرد الإزيديين وإبادتهم الجماعية لم تنته بعد، مشيراً إلى أن مصير عدد كبير من النساء والأطفال والرجال الكورد الإزيديين لا يزال مجهولاً حتى الآن (رووداو، ٢٠٢٣)

إذ لازالت "معاناة الإزيديين مستمرة، سواء الذين يواصلون العيش في المخيمات أو الذين مازالوا في أسر التنظيم الإرهابي داعش، الذين ما زالت عيون ذويهم تترقب عودتهم، أما الناجيات فلهن قصص مأساوية لا تنتهي ومقابرنا الجماعية لم تنل الاهتمام الكافي لاعتبارها شاهداً على الإبادة (رووداو، ٢٠٢٣).

في حين كان العامل الاجتماعي في نهاية العوامل المؤدية الى العنف بعد ان جمعت (٤) تكرارات، أي بنسبة (١٩,٠٤٧٪) وهو ما يشير الى انخفاض هذا العامل من العوامل المؤدية الى العنف ضد المرأة، كما انه يشير الى الرغبة الى الاستقرار والميل الى التعايش السلمي، وهو الأساس بعد عمليات العنف التي تجري في البلدان على اختلاف أنظمتها السياسية.

ثالثاً: الفئات الفاعلة في العنف:

وهي الجماعات والجهات التي تمارس العنف ضد المرأة أي هي القوى القائمة بفعل العنف، الجدول ادناه يوضح هذه القوى.

جدول رقم (٣) يمثل القوى القائمة بفعل العنف ضد المرأة طيلة مدة الدراسة

ت	القوى الفاعلة	ت	%	المرتبة
١	داعش	٨	٣٨,٠٩٦٪	الاولى
٢	عمليات عسكرية	٣	١٤,٢٨٦٪	الثالثة
٣	جماعات منحرفة/ مغيبين	٣	١٤,٢٨٥٪	الثالثة مكرر
٤	ركوب سيارات بسرعات متهورة	٤	١٩,٠٤٧	الثانية
٥	سجن الهول	٣	١٤,٢٨٦٪	الثالثة مكرر
المجموع		٢١	١٠٠٪	

أظهرت نتائج الدراسة ان أبرز القوى الفاعلة في العنف ضد المرأة كانت المنظمات الإرهابية المتشددة مثل تنظيم داعش، إذ حصل على (٨) تكرارات، أي بنسبة (٣٨,٠٩٦٪) إذ عرض الموقع تقرير اخباري عن مخيم "الهول" الذي سمي على اسم بلدة قريبة من الحدود العراقية، يصفه كثيرون بـ "جرح مفتوح"، وهو يضم نحو ٥١٠٠٠ شخص، غالبيتهم من النساء والأطفال، بما في ذلك الزوجات والأرامل وأفراد عائلات مقاتلي داعش، ومعظمهم من السوريين والعراقيين (رووداو ديجيتال، ٢٠٢٣).

بينما كانت في المرتبة الثانية حوادث العنف التي تشهدها الطرقات الخارجية وتهور قيادة السيارات من قبل افراد لا يعطون أهمية لأرواح الأشخاص، وذلك بعد ان جمعت (٤) تكرارات، أي بنسبة (١٩,٠٤٧). في حيت تنافست على المرتبة الثالثة كل من عمليات عسكرية، وجماعات منحرفة، وقوى السجن في الهول إذ جمعت كل منها (٣) تكرارات، أي بنسبة (١٤,٢٨٦٪). ولم تؤشر الدراسة ظهور عنف ذاتي، وايضاً اختفى العنف القومي.

رابعاً: اشكال العنف:

تعرضت المرأة العراقية للعديد من اشكال العنف، وقد ركزت التغطية الإخبارية على جملة من تلك الاشكال، وكما في الجدول ادناه.

جدول رقم (٤) يمثل اشكال العنف الذي تعرضت له المرأة العر اقية

ت	شكل العنف	ت	%	المرتبة
١	اعتداء بالضرب دون الموت	١	٤,٧٦٢٪	الرابعة
٢	قتل	١	٤,٧٦٢٪	الرابعة مكرر
٣	عنف حرق	١	٤,٧٦٢٪	الرابعة مكرر
٤	الاغتصاب	١	٤,٧٦٢٪	الرابعة مكرر
٥	عنف النزوح	٤	١٩,٠٤٧٪	الاولى
٦	زواج عن طريق الاكراه	٢	٩,٥٢٤٪	الثالثة

٧	الاختفاء القسري	٣	٪١٤,٢٨٦	الثانية
٨	ابتزاز الكتروني	٣	٪١٤,٢٨٦	الثانية مكرر
٩	تفجير انتحاري	١	٪٤,٧٦٢	الرابعة مكرر
١٠	سجن بسبب المخدرات	١	٪٤,٧٦٢	الرابعة مكرر
١١	خطف	٣	٪١٤,٢٨٦	الثانية مكرر
المجموع		**٢١**	٪١٠٠	

أظهرت نتائج الدراسة ان عنف النزوح كان بالمرتبة الأولى إذ حصل على (٤) تكرارات، أي بنسبة (١٩,٠٤٧٪)، وتنافست على المرتبة الثانية كل من الاختفاء القسري، وابتزاز الكتروني، وخطف بعد ان حصدت كل منها على (٣) تكرارات، أي بنسبة (١٤,٢٨٦٪)، إذ نشر الموقع خبراً يتضمن إحصائية قال فيها "ووفقاً لبيانات نشرها مكتب تحرير المختطفين الإزيديين، بشهر آذار الماضي، قام مسلحو تنظيم داعش باختطاف ٦ آلاف و٤١٧ كوردياً إزيدياً، منهم ٣ آلاف و٥٤٨ شخصاً من الإناث، والفان و٨٦٩ من الذكور. تم تحرير ٣ و٥٦٢ شخصاً من المختطفين وبقي الفان و٦٩٣ شخصاً في قبضة التنظيم (روداو، ٢٠٢٣) بينما كانت في المرتبة الثالثة الزواج عن طريق الاكراه بعد ان حصلت على (٢) تكراران اثنان فقط، أي بنسبة (٩,٥٢٤٪). افي حين تنافست على المرتبة الأخيرة كل من لاعتداء بالضرب دون الموت، قتل، عنف حرق، الاغتصاب، تفجير انتحاري، واخيرا السجن بسبب المخدرات إذ حصلت كل منها على تكرار واحد أي بنسبة (٤,٧٦٢٪). إذ نشر الموقع قتل امرأة وزوجها "العائلة التي قتل أفرادها، تتألف من رجل وزوجته وابنهما، بحسب" (روداو، ٢٠٢٣).

ويشير الموقع في خبر له ان حالات العنف تتمثل في العنف الأسري والعنف الجسدي واللفظي، وزواج القاصرات بالإكراه، وغير ذلك من الحالات التي تم تسجيل الكثير منها في المحاكم العراقية (روداو، ٢٠٢٣)

خامساً: الاستنتاجات:

من خلال ما تقدم يمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

١. ان الموقع الالكتروني اهتم بالعنف السياسي والعقائدي؛ وذلك بسبب التوجه العالمي الى التركيز الى هذا النوع من العنف.

٢. أهمل الموقع العنف الاجتماعي والاقتصادي، وتعرض لتلك الموضوعات بنسب محدودة، مما يشير الى ان سياسته تحاول الاقتراب من التوجهات العالمية التي تركز على جميع اشكال العنف عدا العنف الاقتصادي الذي يؤثر على عمل الشركات العالمية الكبرى العابرة للقارات. لا سيما وان الموقع ينشر محتواه الاخباري بخمس لغات منها العربية والانكليزية والكردية والتركية.

Onions, C. T., Friedrichsen, G. W., & Burchfield, R. W. (1966). *The Oxford Dictionary of English Etymology.* Oxford : Clarendon.

المصادروالمراجع:

الرافعي. (١٩٠٦). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، مادة عنف* (المجلد الجزء الثاني). المطبعة الكبرى الاميرية.

اياد حمادنة، و محمد بني خالد. (٢٠١٣). بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الالكتروني. *مجلة المنارة، مجلد١٩* (العدد(٣)).

ابن منظور. (١٩٥٦). *لسان العرب*. بيروت: بيروت للطباعة والنشر.

اجلال حلمي. (١٩٩٩). *العنف الاسري*. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

ادونيس العكرة. (١٩٩٣). *الارهاب السياسي بحث في اصول الظاهرة وابعادها الانسانية*. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

انتوني غدنز. (د.ت). *علم الاجتماع*. (فايز الصباغ، المترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

بورغدة وحيدة. (٢٠١٤م). المرأة العربية من العنف والتمييز الى المشاركة السياسية. تأليف عبدالاله بلقزيز (المحرر). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي(٧٠).

حسن بكر. (١٩٩٨). أسباب العنف السياسي ودوافعه. *مجلة الفكر العربي*(العدد (٩٣)).

خالد بن سعود البشر. (٢٠٠٥). *افلام العنف والاباحة وعلاقتها بالجريمة*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

رووداو. (٢٥ اب, ٢٠٢٣). تم الاسترداد من https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/250820236.

رووداو. (٧ حزيران, ٢٠٢٣). تم الاسترداد من آسايش أربيل تقبض على المتهم الرئيسي في قتل عائلة طعناً بالسكين: https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/070620237.

رووداو. (١ تموز, ٢٠٢٣). *اعتقال رجل وزوجته بتهمة تعنيف طفلتهما حتى الموت في النجف*. تم الاسترداد من رووداو: https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq/10072023.

رووداو. (١٢ حزيران, ٢٠٢٣). *الأعرجي: العراق أعاد ١٣٩٦ عائلة من الهول ونصف سكان المخيم عراقيون*. تم الاسترداد من رووداو: https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq/120620233.

رووداو. (٣ اب, ٢٠٢٣). *الأمير تحسين بك يطالب بقرار دولي للإعتراف بالإبادة الجماعية بحق الإزيديين*. تم الاسترداد من رووداو.

رووداو. (٤ حزيران, ٢٠٢٣). *القنصلية الأميركية بأربيل تهنّئ إقليم كوردستان بتحرير ٦ إزيديات من داعش*. تم الاسترداد من رووداو: https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/040620233.

رووداو. (٣١ اب, ٢٠٢٣). *صدور كتاب "الناجيات بأجنحة منكسرة"*. تم الاسترداد من رووداو: https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/130820181.

رووداو ديجيتال. (١٢ ٦, ٢٠٢٣). *الأعرجي: العراق أعاد ١٣٩٦ عائلة من الهول ونصف سكان المخيم عراقيون*. تم الاسترداد من رووداو ديجيتال: https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq/120620233.

سعد المغربي. (١٩٨٧). في سيكولوجية العدوان والعنف. *مجلة علم النفس*(العدد (١)).

سعد سعيد الزهراني. (٢٠٠٠). *سيكولوجية العنف والشغب لدى الجماعات*. الرياض: جامعة نايف للعلوم الامنية.

طالب حسين حافظ. (٢٠٠٩). العنف السياسي في العراق. *مجلة دراسات دولية* (العدد ٤١).

عادل فهمي البيومي. (١٩٩٥). دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة- دراسة تحليلية وميدانية. جامعة القاهرة، كلية الاعلام، اطروحة دكتوراه غير منشورة.

عبدالسلام ابراهيم بغدادي. (٢٠١٦). العنف دراسة اولية في اسبابه واشكاله ووظائفه وسبل الحد من وطئته. *مجلة دراسات دولية*(العدد (٦٦)).

عدلى السمرى. (نيسان ٢٠٠٠). سلوك العنف بين الشباب, دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية. تأليف محمود الكردى (المحرر)، *ندوة الشباب ومستقبل مصر*.

عصام عدوني. (٢٠١٤). العنف والتمييز ضد المرأة في المغرب: مقاربة سوسيولوجية. تأليف بورغدة وحيدة، عاصم عدوني، ميسون العتوم، عزة شرارة بيضون، دنيا الأمل إسماعيل، كولفرني محمد، سمارة نصير، و عبدالاله بلقزيز (المحرر)، *المرأة العربية من العنف والتمييز الى المشاركة السياسية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي(٧٠).

متروك الفالح. (د.ت). *العنف والإصلاح الدستوري في السعودية*. تم الاسترداد من الحجاز: http://www.alhejaz.org/seyasah/012508.htm.

محمد جواد رضا. (١٩٨٦). ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة. *مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس*.

مريم وحيد. (٢٠١٣). اثر الاحتقان: الاشكال الجديدة للعنف في المراحل الانتقالية. *مجلة السياسة الدولية، المجلد ٤٨* (العدد (١٩٣)).

مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان. (٢٠١٦). *تقرير للأمم المتحدة يروي تفاصيل شهادات أيزيديين ناجين من فظائع داعش في العراق*. وضع الطائفة الايزيدية في العراق، نيويورك. تاريخ الاسترداد ٢ تموز, ٢٠١٩، من https://www.ohchr.org/Documents/Countries/IQ/UNAMIReport12Aug2016_ar.pdf.

منظمة الصحة العالمية جنيف. (٢٠٠٢). *التقرير العالمي حول العنف والصحة*. القاهرة: المكتب الاقليمي في الشرق الاوسط.

مهدى محمد القصاص. (٢٠٠٥). عنف الشباب : محاولة فى التفسير دراسة ميدانية. *المجلة العلمية، العدد (٣٦)*.

موضوع.كوم. (١٤ كانون ثاني, ٢٠١٦). تاريخ الاسترداد ٤ تموز, ٢٠١٩، من موضوع كوم: https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81_%D8%B6%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9

وزارة التخطيط العراقية. (بلا تاريخ). *العنف ضد المرأة في العراق الاشكاليات والخيارات*. ٢٠١٣: صندوق الامم المتحدة للسكان مكتب العراق. تم الاسترداد من http://www.muthar-alomar.com/wp-content/uploads/2013/01/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9.pdf

وفيق صفوت مختار. (١٩٩٩). *مشكلات الاطفال السلوكية الاسباب وطرق العلاج*. القاهرة: دار العلم والثقافة.

Resources and References:

Al-Rafi. (1906). The enlightening lamp in Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, violence material (Volume, Part Two). Grand Emiri Press.

Iyad Hamadna, and Muhammad Bani Khaled. (2013). Building a measure of attitudes toward electronic violence. Al-Manara Magazine, Volume 19 (Issue 3).

Ibn Manzur. (1956). Arabes Tong. Beirut: Beirut Printing and Publishing.

Honor my dream. (1999). Domestic violence. Cairo: Dar Qubaa for Publishing and Distribution.

Adonis turbid. (1993). Political terrorism: A study of the origins of the phenomenon and its humanitarian dimensions. Beirut: Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing.

Anthony Giddens. (d.t.). Sociology. (Fayez Al-Sabbagh, the translators) Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Burghada is alone. (2014AD). Arab women from violence and discrimination to political participation. Written by Abdul-Ilah Belqziz (Editor). Beirut: Center for Arab Unity Studies, Arab Future Book Series (70).

Hassan Bakr. (1998). Causes and motives of political violence. Arab Thought Magazine (Issue (93)).

Khalid bin Saud Al-Bishr. (2005). Violent and pornographic films and their relationship to crime. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.

Rudaw. (August 25, 2023). Retrieved from https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/250820236.

Rudaw. (June 7, 2023). Retrieved from Asayish Erbil arrests the main accused in killing a family by stabbing them with a knife: https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/070620237.

Rudaw. (July 1, 2023). A man and his wife were arrested on charges of abusing their daughter to death in Najaf. Retrieved from Rudaw: https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq/10072023.

Rudaw. (June 12, 2023). Al-Araji: Iraq returned 1,396 families from Al-Hawl, and half of the camp's residents are Iraqis. Retrieved from Rudaw: https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq/120620233.

Rudaw. (August 3, 2023). Prince Tahsin Bey demands an international resolution to recognize the genocide against the Yazidis. Retrieved from Rudaw.

Rudaw. (June 4, 2023). The US Consulate in Erbil congratulates the Kurdistan Region on the liberation of 6 Yazidi women from ISIS. Retrieved from Rudaw: https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/040620233.

Rudaw. (August 31, 2023). Publication of the book "Survivors with Broken Wings". Retrieved from Rudaw Link.

Rudaw Digital. (12 June 2023). Al-Araji: Iraq returned 1,396 families from Al-Hawl, and half of the camp's residents are Iraqis. Retrieved from Rudaw Digital: https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq/120620233.

Saad Al-Maghribi. (1987). In the psychology of aggression and violence. Psychology Journal (Issue 1).

Saad Saeed Al-Zahrani. (2000). The psychology of violence and riots in groups. Riyadh: Naif University for Security Sciences.

Talib Hussein Hafez. (2009). Political violence in Iraq. Journal of International Studies (Issue 41).

Adel Fahmy Al-Bayoumi. (1995). The role of Egyptian television in creating social awareness against crime - an analytical and field study. Cairo University, Faculty of Information, unpublished doctoral thesis.

Abdul Salam Ibrahim Baghdadi. (2016). Violence is a preliminary study of its causes, forms, functions, and ways to reduce its impact. Journal of International Studies (Issue 66).

Adly Al-Samra. (April 2000). Violent behavior among youth, a field study on a sample of male and female secondary school students. Written by Mahmoud Al-Kurdi (editor), Youth and the Future of Egypt Symposium.

Issam Adoni. (2014). Violence and discrimination against women in Morocco: a sociological approach. Written by Burghada Wahida, Assem Adouni, Maysoon Al-Atoum, Azza Sharara Baydoun, Donia Al-Amal Ismail, Colverni Muhammad, Samara Nosair, and Abdul-Ilah Belqaziz (editor), Arab women from violence and discrimination to political participation. Beirut: Center for Arab Unity Studies, Arab Future Book Series (70).

Matrouk Al-Faleh. (d.t.). Violence and constitutional reform in Saudi Arabia. Retrieved from Al-Hejaz Link.

Muhammad Jawad Reda. (1986). The phenomenon of violence in contemporary societies. World of Thought Magazine, Volume Five.

Maryam Wahid. (2013). The effect of congestion: new forms of violence in the transitional stages. Journal of International Politics, Volume 48 (Issue (193)).

United Nations High Commissioner for Human Rights. (2016). A United Nations report details the testimonies of Yazidi survivors of ISIS atrocities in Iraq. The situation of the Yazidi community in Iraq, New York. Retrieved July 2, 2019, from https://www.ohchr.org/Documents/Countries/IQ/UNAMIReport12Aug2016_ar.pdf.

World Health Organization Geneva. (2002). World Report on Violence and Health. Cairo: Regional Office in the Middle East.

Mahdi Muhammad Al-Qassas. (2005). Youth violence: an attempt at explanation, a field study. Scientific Journal, Issue (36).

Mawdoo3.com. (January 14, 2016). Retrieved July 4, 2019, from Link.

Iraqi Ministry of Planning. (no date). Violence against women in Iraq, problems and options. 2013: United Nations Population Fund Iraq Office. Retrieved from Link.

Wafiq Safwat Mukhtar. (1999). Children's behavioral problems: causes and treatment methods. Cairo: House of Science and Culture.